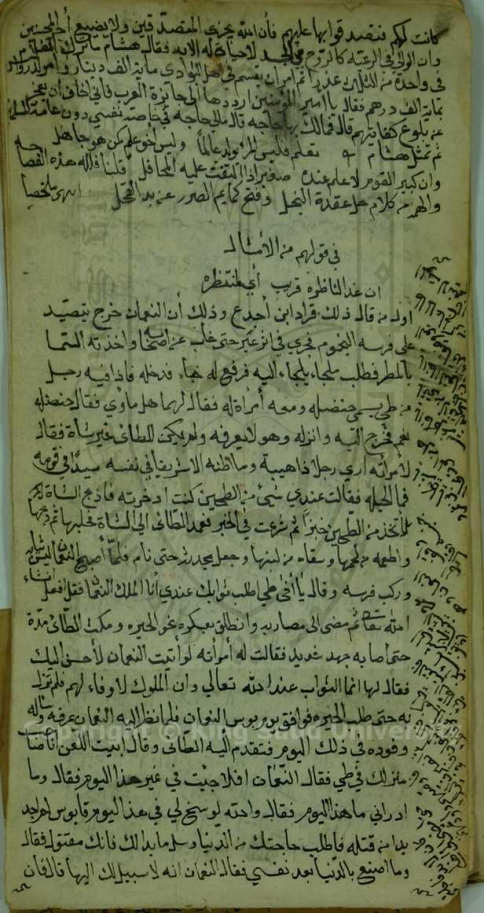

كانت لكم فتقصد قوابها عليهم فان الله يجزي المتصدقين ولا يضيع أجر المحسنين وان الوالي في الرعية كالروح في الجسد لا حياة له الا به فقال هشام ما ترك الفضل في واحدة من الثلاث عذرا ثم امر ان يقسم في اهل البوادي مائة الف دينار وامر لدرواس بمائة الف درهم فقال يا امير المؤمنين اردها الى جائزة العرب فاني اخاف ان يعجز عن بلوغ كفايتهم قال فما لك حاجه قال ما لي حاجه في خاصة نفسي دون عامة المسلمين ثم تمثل هشام

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده ... صغير اذا التفت عليه المحافل

قلنا فلله هذه الفصاحه والهمم من كلام حل عقدة البخل وفتح كمائم الصدر عن بدء المحل انتهى ملخصا

في قولهم من الامثال

ان غدا لناظره قريب اي لمنتظره

اول من قال ذلك قراد بن أجدع وذلك أن النعمان خرج يتصيد على فرسه اليحموم فجرى في اثر عير حتى غاب عن اصحابه واخذته السما بالمطر فطلب ملجأ يلجأ اليه فرفع له خباء فدخله فاذا فيه رجل من طي يسمى حنظله ومعه امراة له فقال لهما هل من ماوي فقال حنظله نعم فخرج اليه وانزله وهو لا يعرفه ولم يكن للطائي غير شاة فقال لامراته ارى رجلا ذا هيبة وما اظنه الا شريفا في نفسه سيدا في قومه فما الحيله فقالت عندي شيء من الطحين كنت ادخرته فاذبح الشاة لاتخذ من الطحين خبزا ثم ثردت في الخبز فعمد الطائي الى الشاة فحلبها ثم ذبحها واطعمه من لحمها وسقاه من لبنها وجعل يحدثه حتى نام فلما اصبح النعمان لبس ثيابه وركب فرسه وقال يا اخا طي اطلب ثوابك عندي انا الملك النعمان فقال افعل ان شاء الله تعالى ثم مضى الى مصادره وانطلق بعسكره نحو الحيره ومكث الطائي مدة حتى اصابه جهد شديد فقالت له امراته لو اتيت النعمان لاحسن اليك فقال لها انما الثواب عند الله تعالى وان الملوك لا وفاء لهم فلم تزل به حتى طلب الحيره فوافق يوم بؤس النعمان فلما نظر اليه النعمان عرفه وساله وفوده في ذلك اليوم فتقدم اليه الطائي وقال ابيت اللعن انا صاحب منزلك في طي فقال النعمان افلا جئت في غير هذا اليوم فقال وما ادراني ما هذا اليوم فقال والله لو سنح لي في هذا اليوم قابوس لم اجد بدا من قتله فاطلب حاجتك من الدنيا وسل ما بدا لك فانك مقتول فقال وما اصنع بالدنيا بعد نفسي فقال النعمان انه لا سبيل لك اليها قال فان

[illegible]

Copyright © King Saud University